في أول حديث له لـ"صوت الجامعة":

مدير الجامعة : نسعى لنقلة نوعية في أداء الجامعة

قال سعادة الدكتور عبدالله ابن صالح الخليفي مدير الجامعة لصحيفة «صوت الجامعة» إن جامعة قطر تعمل على إعادة النظر في الخطط الدراسية بهدف المواءمة بين مخرجات الجامعة ومدخلات سوق العمل، كما أشاد سعادته بتعاون القطاع الخاص مع الجامعة استجابة للنداء الذي وجهه حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى، الرئيس الأعلى للجامعة بضرورة التعاون الكامل بين الجامعة والمجتمع.

كما أشار إلى أن مجلس الجامعة قد اعتمد في أكتوبر الماضي لائحة الدراسات العليا على مستوى الماجستير، وأعرب عن أمله في أن تنشط الكليات لإعداد الخطط الدراسية في الأقسام التي تتوافر فيها ضوابط الدراسات العليا تمهيداً للبدء بها في القريب العاجل.

«تفاصيل ص ٣»

سعادة الدكتور / عبدالله بن صالح الخليفي مدير الجامعة:

تعاون القطاع الخاص معنا يأتي استجابة للرعاية المتواصلة لسمو الأمير

لقد حرصت صحيفة "صوت الجامعة" منذ صدورها وحتى الآن على لقاء مدير الجامعة في كل عدد، باعتباره المسئول الأول عن هذه المؤسسة العلمية الكبرى. ولكونه يتحمل العديد من المسئوليات الجسام التي تقع على عاتقه.. ورغم أن سعادة الدكتور عبدالله بن صالح الخليفي مدير الجامعة من الكوادر الشابة التي لم تمر سنة بعد على تعيينه في هذا المنصب إلا أنه أثبت من خلال هذه الفترة القصيرة أنه قادر على الارتقاء بالجامعة إلى الامام من خلال جهوده الكبيرة في لجنة الدستور الدائم للبلاد التي شكلها حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الرئيس الأعلى لجامعة قطر. وثقة سموّه به بإسناد رئاستها إليه.. وكذلك من خلال عقده للعديد من الاتفاقيات العلمية والثقافية مؤخراً مع بعض الجامعات العربية والأجنبية. كما أن سعادته يعمل باخلاص وتفان، وتجده حاضراً في جميع الاجتماعات والندوات والمعارض واللقاءات الطلابية المفتوحة.. وهو يبذل قصارى جهده لما يخدم مصلحة الوطن العليا.

ولقد كان سعادته صريحاً مع "صوت الجامعة".. وأجاب عن جميع أسئلتها التي تدور في أذهان أسرة الجامعة، سواء أكانوا طلاباً أم أعضاء هيئة تدريس أم موظفين....

وإليك عزيزي القارىء.. نص الحوار:

سعادة الدكتور / عبدالله بن صالح الخليفي مدير الجامعة

الدفعة الثانية والعشرين

•• بمناسبة احتفالنا اليوم بتخريج الدفعة الثانية والعشرين.... هل لك كلمة لأبنائك الخريجين والخريجات؟

• كلمتي للخريجين والخريجات من طلبة جامعة قطر هي نفسها التي ألقيها في حفل التخرج بين يدي سمو نائب الأمير ولي العهد الأمين. وقد عبرت عن ثقة الجامعة في أبنائها الخريجين وبناتها الخريجات حتى يحتلوا مواقعهم في معترك التنمية ودواليب الدولة راجيا منهم ومنهن ألا يقطعوا الصلة بجامعتهم وأن يأخذوا بأيدي الدفعات اللاحقة فيساعدوهم بعلمهم وتجربتهم. وبذلك تنشأ جسور حواروتعاون بين الاجيال ثم بين الجامعة والمجتمع مثلما نأمل. وذلك يصب في مصلحة الوطن.

طموحات مستقبلية

•• بعد توليكم منصب مدير جامعة قطر... ما هي طموحاتكم المستقبلية؟

• الطموحات المستقبلية هي ما تشرفت به من حمل الأمانة التي وضعها على عاتقي حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى وأرجو من الله سبحانه أن يوفقني حتى أكون جديراً بثقة صاحب السمو. وبهذه الثقة الغالية أقوم بواجبي محفوفا بكل المسؤولين الأكاديميين والإداريين بالجامعة وهم من صفوة المثقفين وأهل الكفاءة والخبرة. وقد شرعت الجامعة بفضل الله وحسن عونه في تجسيد النقلة النوعية في آدائها من حيث إعادة النظر في الخطط الدراسية وانطلاق الدراسات العليا في مجالات حيوية لتنمية المجتمع وكذلك المواءمة بين مخرجات الجامعة ومدخلات سوق العمل، بالإضافة إلى بناء المنشآت والمختبرات والمعامل والكليات وقاعات الدراسة حتى تفي جامعتنا بحاجات الأعداد المتزايدة من طلابها وطالباتها.

ثقتي كبيرة بخريجي الجامعة

الدراسات العليا

•• ما العمر الزمني الذي تحددونه من الآن للبدء في الدراسات العليا في الجامعة؟ ولماذا تقتصر على بعض الكليات فقط دون غيرها؟ علماً بأن هذا الأمر طال انتظاره ولم يتحقق في السنوات السابقة بالرغم من كثرة الوعود الموحية بسرعة البدء فيه، وعلى كافة المستويات العليا بالجامعات؟

• لقد تمت موافقة مجلس الجامعة على لائحة الدراسات العليا وسوف نشرع في تطبيقها قريباً استجابة لمتطلبات التنمية وضرورة اقتحام مجال الدراسات العليا. فجامعتنا لها رصيد محترم من الكفاءات العلمية ومؤهلة لتخريج الحاصلين على الماجستير ثم الدكتوراه في المستقبل القريب إن شاء الله في أهم التخصصات الدقيقة المطلوبة. إضافة إلى أن الدراسات العليا هدف تسعى إلى تحقيقه كل الجامعات، فبرامج الدراسات العليا، تُنشّط حركة البحث العلمي وتخدم برامج التنمية. وتُلبي رغبات عدد كبير من مخرجات التعليم الجامعي ممن تتوافر فيهم الكفاية لمتابعة التعليم العالي.

وفي خطابه بمناسبة تخريج الدفعة الحادية والعشرين، أكد سمو الأمير «بأنه قد حان الأوان لوضع المعايير اللازمة لإخراج برامج الدراسات العليا، حتى تأخذ موقعها ضمن منظومة العمل الأكاديمي الهادف إلى تطوير مجالات البحث خاصة في التخصصات التي تخدم خطط التنمية، ومتطلبات سوق العمل».

وعملاً بتوجيهات سمو الأمير المفدى فقد اعتمد مجلس الجامعة في اكتوبر الماضي لائحة الدراسات العليا على مستوى الماجستير، ونأمل أن تنشط الكليات في إعداد الخطط الدراسية في الأقسام التي تتوافر فيها ضوابط الدراسات العليا، وذلك تمهيداً لبدء برامج الدراسات العليا في القريب العاجل، كما نأمل أن توجه البحوث إلى الدراسات المحلية والتكنولوجية التي تخدم المجتمع والمؤسسات الوطنية.

الاتحادات الطلابية

•• قيام اتحاد لطلبة الجامعة أمر تحتمه أجواء الديمقراطية التي تعيشها البلاد، وضرورة من ضرورات السياسة الحالية للدولة، فمتى ستشهد الجامعة قيام ذلك الاتحاد المنتظر؟ خاصة وان المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية سبقت الجامعة إلى ركب الديمقراطية.

• أجبت عن هذا السؤال في اجتماعي الدوري بالطلبة والطالبات كما أجبت عنه في المؤتمر الصحفي الذي انعقد في مفتتح الفصل الدراسي وقلت: إنه ليس لدينا اعتراض مبدئي على موضوع تمثيل الطلبة بل إننا نأخذ آراءهم ومقترحاتهم والعراقيل التي تعترضهم بعين الاعتبار ونسمح لهم بالتعبير عن آرائهم في لقاءات دورية معي أنا مباشرة أو مع السادة نواب المدير أو السادة العمداء أو رؤساء الأقسام العلمية. بقى النظر إلى شكل مشاركة الطلبة في الحياة الجامعية والخطط الدراسية. وهذا الشكل سيكون محل نقاش وحوار في الجامعة من أجل خير الجميع وفي كنف عاداتنا وتقاليدنا وكذلك في كنف اللوائح والأنظمة المعمول بها في الجامعة.

هيئة التدريس

•• يقال بأن الجامعة عاجزة عن استقطاب أفضل اعضاء هيئة التدريس المعروفين على المستوى الدولي... إضافة إلى إنهاء عقود الكثير من أعضاء هيئة التدريس الأكفاء مما يعرقل المسيرة التعليمية للجامعة وأداء رسالتها على أكمل وجه... فما هو تعليقكم على هذا الرأي؟

الموافقة على إنشاء صندوق وطني لدعم البحث العلمي بالجامعة

• ليس صحيحا أن جامعتنا عاجزة عن استقطاب أفضل الأساتذة فلدينا نخبة من الأساتذة في جميع التخصصات نعتز بها ونفتخر، وهي تواصل عملها بحماس وثقة واقتدار. لكننا لا يمكن أن نمنع سنة التداول وتبادل أعضاء هيئة التدريس بين جامعتنا والجامعات الأخرى، فلكل من السادة أعضاء هيئة التدريس ظروف ومتطلبات شخصية أو علمية من الضروري أن نحترمها ونعمل بمقتضاها. وهذا حال كل جامعات الدنيا. لكننا معتزون برصيدنا من الأساتذة الأفاضل وهم كذلك يبادلوننا نفس الاعتزاز بالانتساب إلى جامعة قطر.

تغييرات جامعية

•• هناك تغييرات وتعيينات بالجامعة وآخرها تعيين رؤساء للأقسام بمختلف الكليات من الكفاءات القطرية... ماذا عن بقية المناصب الأخرى كنواب المدير وعمداء الكليات؟

• إن التداول على المسؤوليات الأكاديمية والإدارية في جامعة قطر مثلما هو في أية جامعة أو مؤسسة أخرى علامة صحة وعافية، وهذا التداول يخضع لميثاق الجامعة وأصولها العلمية وتقاليدها الإدارية ويعطي الفرصة لكل المنتسبين للجامعة على حد سواء لأداء الأمانة وتحمل المسؤولية... وهذه المسؤولية تكليف لا تشريف، تزيد من الأعباء ونرجو أن يوفق الله سبحانه وتعالى أهلها والجديرين بها في عملهم.

وقد أعلنت الجامعة عن بعض التغييرات في المسؤوليات في حينها وستعلن إن شاء الله عما يستجد من تعيينات.

القطاع الخاص

•• لوحظ مؤخراً نشاط بارز لجامعة قطر بالتعاون مع القطاع الخاص بالدولة.... ما هو حجم هذا التعاون؟ وهل تحمل لنا الأيام القادمة مفاجآت سارة؟

• إننا نعتبر الجامعة جزءا لا يتجزأ من المجتمع ونعتبر تطويرها تطويراً للمجتمع بأسره ولذلك دعونا المؤسسات الحكومية والخاصة إلى الاسهام بقسط في إنشاء مبان أو إنشاء كراسي جامعية واستجابت لدعوتنا مؤسسات وطنية نعبر لها بهذه المناسبة عن خالص امتناننا، منها بنك قطر الوطني والبنك التجاري القطري وشركة قطر للحديد والصلب وشركة قطر للاسمنت.

وأنشأت بعض الشركات كراسي علمية منها شركة «اوكسدنتال أويل» التي أنشأت كرسي هندسة البترول، وشركة «قابكو» في مجال البتروكيماويات وشركة «فاكو» في مجال الأسمدة الكيميائية. كما تنظم الجامعة يوم المهنة بكلية الهندسة وكلية الإدارة والاقتصاد والكلية التكنولوجية بالتعاون مع المؤسسات الوطنية والوزارات لتمهيد مجالات العمل بعد التخرج. كما وافق مجلس الوزراء الموقر على إنشاء صندوق وطني لدعم البحث العلمي بالجامعة.

كل هذه المنجزات ما كانت لتتحقق لولا حماس مؤسساتنا واستجابتها للدعوة التي توجه بها حضرة صاحب السمو الأمير إلى القطاع الخاص في كلمة سموه في حفل تخريج الدفعة السابقة بضرورة التعاون الكامل بين الجامعة والمجتمع.

آلية مناسبة

•• هل قمتم بتكوين فرق عمل لوضع حلول لبعض المشاكل التي تراكمت على مدى السنوات الماضية؟ وما الآلية التي ترونها مناسبة؟

• إننا نواجه كل الصعوبات والعراقيل بعقلية عملية وبالتشاور مع جميع المعنيين ونحلها في كنف الوفاق وبروح الانضباط والمسؤولية.

الإعلام والجغرافيا

•• هناك قرار يسمح لخريجي قسمي الاعلام وجغرافيا التخطيط بالالتحاق بأية وزارة بالدولة دون غيرها من الأقسام الأخرى التي يُحتم عليها العمل بوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي.... ما هي سلبيات وإيجابيات هذا القرار؟

• إننا في الجامعة نقوم بتكوين الأجيال القادرة على العمل في مجال تخصصاتها وكل مؤسسة وطنية أو وزارة لها أن تتزود بما يناسب حاجياتها من الكوادر المتخرجة

فتح مجال الدراسات العليا قريباً

من الجامعة. ولعل الظرف الاقتصادي والاجتماعي الذي تمر به دولتنا في مسيرة تنميتها يقتضي أن يكون لخريجي بعض الاقسام العلمية حظ أوفر من خريجي بعض الأقسام الأخرى، وتلك سنة الحياة وسنة التطور.

القرار السياسي

•• يقوم صُنع القرار السياسي والاقتصادي في الدول التي تريد أن تلحق بركب التقدم والحضارة على أسس ودراسات علمية، فهل تساهم الجامعة في صنع القرار بالدولة وما الأمثلة على ذلك؟

• قبل ذلك فإن عددا محترماً من اصحاب القرار في الدولة وفي الاقتصاد وفي القطاع الخاص من خريجي جامة قطر، وهذا يشرف الجامعة ويرفع من شأنها. كما أن الجامعة تمد كافة قطاعات التنمية بالمستشارين والبحوث العلمية بشكل دائم ومستمر فالتفاعل بين أصحاب القرار والجامعة يكاد يكون تفاعلا كاملاً بصورة غير مباشرة. إلى جانب تفضل الحكومة الرشيدة بتعيين الجامعيين في العديد من المجالس واللجان ذات التأثير.

استقلالية الجامعة

رسوم الدراسة بالجامعة مساوية للجامعات الأخرى

•• قال سمو الأمير في حديثه لصحيفة «صوت الجامعة»: عام ١٩٩٥م «سندرس أمر الاستقلالية المالية للجامعة، فإذا وجدنا أن الصالح العام يتطلب استقلاليتها فإننا لن نتردد في تنفيذ ذلك» فماذا تم في هذا الشأن؟

• استقلالية الجامعة أمر وارد ونحن بصدد التشاور في كيفية تنفيذه مع مراعاة مصالح الدولة أولا ومصلحة الجامعة ثانياً.

التعليم الموازي

•• للتعليم الموازي سلبياته وإيجابياته بالنسبة للطلبة وللجامعة... ما هي تلك الايجابيات والسلبيات؟ وكيف السبيل للارتقاء إلى الأفضل؟

• إن التعليم الموازي يسد حاجيات أكيدة من حاجيات المجتمع ويوفر الدراسة والترقي لعدد متزايد من المحتاجين لهما، وهذه التجربة ليست إلا في بداياتها ونحن نستخلص العبر من مواطن قوتها ومواقع ضعفها لمزيد من تجويد هذا النوع من التعليم الجامعي.

نظام الانتساب

•• هل بإمكان الطلبة الحاصلين على البكالوريوس من جامعات أخرى بالانتساب مثلاً الانضمام للدراسات العليا بالجامعة؟ وما هي الشروط اللازمة لذلك؟

• الجامعة بصدد وضع اللوائح النهائية لهذا الموضوع وسنعلن عنها في إبانها، ومن البديهي أن نراعي في ذلك بنود الاتفاقات التي تربطنا بجامعات شقيقة وصديقة عربية وأوروبية وأمريكية وآسيوية، نستفيد من التعاون معها أخذاً وعطاءاً.

رسوم الالتحاق

•• يشكو الكثيرون من المقيمين بالدولة من ارتفاع رسوم الالتحاق بالجامعة... كيف ترون هذه المشكلة؟

• إن رسوم الدراسة بالجامعة موازية للرسوم المعمول بها في اغلب الجامعات بل هي أقل من رسوم كثير من الجامعات وهذا لا يمنع إمكانية المراجعة في المستقبل حسب التجربة إذا ما تبين أمر جديد.